

تفسير السمرقندي

@ 568 @ قومه فقالوا له أنت قتلتهم حسدا على خلقه ولينه فقال كيف أقتله ومعى ابناه

فاختاروا من شئتم فاختروا سبعين فانتهاوا إليه فقالوا له من قتلك يا هارون قال ما
قتلني أحد ولكن توفاني الله تعالى فأخذتهم الرجفة فماتوا كلهم فقال موسى ! 2 2 ! وإيادي
وروي عن ابن عباس أنه قال لما انطلق موسى إلى الجبل أمر بأن يختار سبعين رجلا من قومه
فاختار من كل سبط ستة رجال فبغلوا اثنين وسبعين فقال موسى إني أمرت بسبعين فليرجع
اثنان ولهما أجر من حضر فرجع يوشع بن نون وكالوب بن يوقنا فذهب موسى مع السبعين إلى
الجبل فلما رجع إليهم موسى من المناجاة قالوا له إنك قد لقيت ربك فأرنا الله جهرة حتى
نراه كما رأيته فجاءتهم نار فأحرقتهم فماتوا فقال موسى حين أماتهم الله (رب لو شئت
أهلكتهم من قبل) هذا اليوم ! 2 2 ! معهم ! 2 2 ! يعني أتوقعتني في ملامة بني إسرائيل
وتعيرهم بفعل هؤلاء السفهاء ثم أحياهم الله تعالى .

وروي أسباط عن السدي قال إن موسى انطلق بسبعين من بني إسرائيل يعتذرون إلى ربهم عن
عبادة العجل وذكر نحو حديث عبد الله بن عباس ثم قال ! 2 2 ! يعني بليتك وعذابك ويقال
عبادة العجل بليتك حيث جعلت الروح فيه ! 2 2 ! يعني بالفتنة ! 2 2 ! من الفتنة ! 2
! يعني حافظنا وناصرنا ! 2 2 ! ذنوبنا ! 2 2 ! يعني ولا تعذبنا ! 2 2 ! يعني
المتجاوزين عن الذنوب \$ سورة الأعراف 156 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني اقص لنا وأعطنا في الدنيا العلم والعبادة والنصرة والرزق
الحلال الحسن ! 2 2 ! يعني أعطنا في الآخرة حسنة وهي الجنة (إنا هدنا إليك) يعني تبنا
إليك وأقبلنا إليك هكذا قال عكرمة ومجاهد وعطاء وقتادة وأصله في اللغة الرجوع من الشيء
إلى الشيء ! 2 2 ! من عبادي يعني هذا عذابي أخص به من أشياء من العباد من كان أهلا لذلك
^ ورحمتي وسعت كل شيء ^ إن رحمتهم ويقال إن الزلزلة والرجفة كانتا عذابي وأنا أنزلتهما
وأنا أصيب بالعذاب من أشياء وما سألت من الغفران فمن رحمتي ^ ورحمتي وسعت كل شيء ^ من
كان أهلا لها ويقال لكل شيء حظ من رحمتي .

وروي عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن قتادة والحسن قالا ^ ورحمتي وسعت كل شيء ^
يعني وسعت في الدنيا البر والفاجر هي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة ويقال لما نزلت هذه
الآية ^ ورحمتي وسعت كل شيء ^ تناول إبليس وقال أنا من تلك الأشياء فأكذبه